

الحجة في القراءات السبع

سورة الكهف .

قوله تعالى ثلاثمائة سنين يقرأ بإثبات التنوين وبطرحه والإضافة فالحجة لمن اثبت التنوين أنه نصب سنين بقوله ولبثوا ثم أبدل ثلاثمائة منها فكأنه قال ولبثوا سنين ثلاثمائة كما تقول صمت أياما خمسة ووجه ثان أنه ينصب ثلاثمائة بلبثوا ويجعل سنين بدلا منها أو مفسرة عنها والحجة لمن أضاف أنه أتى بالعدد على وجهه وأضافه على خفة بالمفسر مجموعا على أصله لأن إجماع النحويين على أن الواحد المفسر عن العدد معناه الجمع فأما سنون ها هنا فمجموعة جمع سلامة فلذلك فتحت نونها .

ومن العرب من يقرها على لفظ الياء ويجري النون بوجه الإعراب تشبيها بقولهم قنسرين وبيرين .

قوله تعالى بالغداة والعشي مذكور بع في الأنعام .

قوله تعالى ولا يشرك في حكمه أحدا يقرأ بالياء والرفع وبالتاء والجزم فالحجة لمن قرأه بالياء والرفع أنه أخبر بذلك عن الله تعالى وجعل لا فيه بمعنى ليس والحجة لمن قرأه بالتاء والجزم أنه قصد الرسول عليه السلام ووجهه إلى غيره وجعل لا للنهي فجزم بها .

قوله تعالى وأحيط بثمره يقرأ بضم التاء والميم وبفتحهما وبضم التاء وإسكان الميم فالحجة لمن ضمهما أنه جعله جمع الجمع والحجة لمن فتحهما أنه جعله من الجمع الذي يفرق بينه وبين واحده بالهاء والحجة لمن أسكن أنه جعله من تثمير المال